

مستشار المركز ومسؤول العلاقات الخارجية له أكد لـ «الأنباء» أن المشروع هو الأول من نوعه في أوروبا من حيث تكامل الخدمات ويهدف لإبراز وساطة الإسلام

20 مليون يورو تكلفة إنشاء مركز النور في فرنسا ويخدم أكثر من 65 ألف مسلم



مخطط مشروع مركز النور في فرنسا



عدة مدينة ميلوز يشارك في أحد اجتماعات الحوار الإسلامي-المسيحي في فرنسا



جان لوك وعبد الحميد همراش يتحدثان إلى الزميلة ليلي الشافعي (محمد خلوصي)

أجرت اللقاء ليلي الشافعي

أشاد مستشار مركز النور في فرنسا جان لوك ومسؤول العلاقات الخارجية بالمركز عبد الحميد همراش بالكويت وشعبها لما رأياه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال، وقال خلال زيارتهما للكويت ان رابطة مسلمي «اللزاس» تتقف مع الكويت في مواجهة التطرف والإرهاب والتأكيد على وساطة الدين الإسلامي، وأكد لوك وهمراش ان المسلمين في فرنسا يعيشون بكامل حريتهم ويشاركون في أكبر المناصب وفي البرلمان وتطرق لوك إلى قصة اسلامه ونظرة الى الاسلام، وتحذرا عن مركز النور الذي يعتبر من أكبر المراكز لخدمة مسلمي المنطقة وما حولها وان اهم اهداف المشروع هي التعريف بالاسلام والتأكيد على وساطته واعتدال منهجه وخدمة الجالية المسلمة وايضا العناية بالأسرة المسلمة. وأشار الى ان المركز يخدم 50000 مسلم يسكنون في المدينة و15000 في المناطق المجاورة ويستوعب 3000 شخص وتبلغ تكلفته حوالي 20 مليون يورو، بالإضافة التي ان المركز له دور اقتصادي كبير، وتطرقا الى مساندة البلدية للمشروع والمؤسسات الأخرى وتاريخ المسلمين في المنطقة وفيما يلي التفاصيل:

رابطة مسلمي

الألزاس «أهل»

تشرف على إنشاء

وتنفيذ المركز

ثلث المركز مشاريع

وقفية لتغطية

الميزانية المستقبلية

والنفقات

للمسلمين وتعاملها معكم؟
● لوك: في مثل هذه الأحداث تأخذ السلطات الفرنسية على عاتقها امتصاص غضب الشعب الفرنسي ويحرصون على أخذ الاحتياطات من أجل العيش المشترك مع المسلمين وغيرهم، وتعرض السلطات على المسلمين حماة مراكزهم الإسلامية وتقف بجوارنا.

هل هناك مسلمون تقلدوا مناصب عليا في فرنسا؟
● همراش: لدينا وزيرة التربية حاليا مسلمة وأكبر المناصب يتقلدها المسلمون في فرنسا.

الحجاب

ماذا عن محاربة الحجاب في فرنسا؟
● لوك: غير مسموح في المؤسسات ارتداء المرأة اي رمز ديني سواء كان حجابا او غيره ولكن في الحياة العامة لها كامل الحرية في ارتداء ما تريد.

هل تحارب الحكومة الفرنسية بناء المساجد والمركز الإسلامي؟
● بالعكس نجد الدعم اللازم من السلطة المحلية كما نجد دعما من جميع الديانات ورجال الدين المسلمين يدعموننا دعما معنويا دائما، وعند الملتقى السنوي لمسلمي شرق فرنسا الذي تقيمه الرابطة والذي تستدعي فيه دول الخليج يحضره أكثر من 5 آلاف مسلم من مسلمي المنطقة نجد الدعم الكامل من المؤسسات الفرنسية المعنية.

ما أكثر شيء جذبكم للكويت؟
● لوك: حفاوة الاستقبال وكرم المواطن الكويتي واعجبني جدا

نظام الديوانية والزيارات المتبادلة والاجتماع بعد صلاة التراويح وهذا شيء جميل، وللعلم أول شيء شدني للاسلام هو شهر رمضان جعلني اكتشف ان بي طاقات وقوة وتأثرت بسماع القرآن الكريم والصلاة في المساجد وظللت ادرس الى الآن رغم اني اعلنت اسلامي عام 1988 واتعلم كل يوم الجديد عن الاسلام.

هل وجدت مشكلة مع الأهل حين اشهرت اسلامك؟
● لوك: نشأت في بيئة مسيحية متدينة وظللت أبحث عن الحقيقة 10 سنوات ولم تستمر طويلاً مشكلتي مع اهلي خاصة أنهم رأوا انني اصبحت افضل، فقد كنت قبل اسلامي انسانا مسينا أسهر واشرب ولا اعامل اهلي المعاملة التي امرنا بها الله ورسوله، وبعد جلسات مع ابنة أختي اعلنت اسلامها وعمرها 24 سنة، واحاول ان أؤثر على المسلمين غير المتزمتين بتعاليم الاسلام واتحدث معهم واحاورهم والحمد لله أواظب على صلاة الفجر وأجد شعورا بالسعادة لا أستطيع وصفه.

مركز النور

هل من الممكن ان تحدثني عن مركز النور؟
● همراش: يقام المركز على ارض مساحتها 4600 متر مربع تلتحق بها السلطات المحلية لمسلمي المدينة وتزيد مساحة المبنى عن 10,200 متر مربع وهي موزعة على اربعة طوابق: القبو وطابق ارضي وطابقين علويين ويتميز المبنى ببنية تحتية

تسمح باضافة ثلاثة طوابق بهدف التوسع المستقبلي، ويحتوي المركز على مسجد جامع ومرافق وقفية متعددة ثقافية وتعليمية واجتماعية ورياضية وصحية وتفيد هذه المرافق في تغطية نفقات المركز، ومركز النور اول مبنى ديني صديق للبيئة يستخدم التقنيات الحديثة.

ما مبررات إنشاء مشروع مركز النور؟

● لوك: ازدياد عدد المسلمين في المنطقة وحاجتهم مركز يتسع لهم ولاشظتهم بعد ان ضاق عليهم المسجد الحالي وايضا التحديت التي يواجهها المسلمون في تنشئة ابناءهم على تعاليم الدين الاسلامي مع غياب المدارس الاسلامية، وايضا الحاجة الى مركز حضاري يكون واجهة لاتصال المسلمين بغيرهم وتوفير خدمات للجالية المسلمة كمغسلة الموتى بعد ان كانوا يغسلون في المشافي، والمركز الصحي والرياضي، وتمكين الرابطة من تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة والمتكاملة ذات الابعاد العلمية، الثقافية، الادارية، ويعتبر بناء المركز أفضل رد للمسيحيين للاسلام.

ما اهم اهداف المشروع؟
● لوك: التعريف بالاسلام وإبراز قيمه الحضارية والتأكيد على وساطة واعتدال منهجه وخدمة الجالية المسلمة لتلبية حاجاتها الثقافية والعناية بالأسرة المسلمة والعمل على حل مشكلاتها والحفاظ عليها، وسيقوم المشروع بتفعيل التواصل الحضاري والثقافي بين المسلمين ومجتمعهم والتعاون

مع المؤسسات من اجل النفع العام كما سيسكون المشروع ايضا سببا في تنمية الموارد المالية للرابطة.

كم عدد المستفيدين من المشروع؟

● همراش: يستهدف المشروع مختلف الفئات الاجتماعية رجالا ونساء وشبابا واطفالا ويخدم المركز حوالي 50000 مسلم يسكنون المدينة و15000 في المناطق المجاورة حيث تصل طاقة استيعاب منشآت المركز الى 3000 شخص.

دور اقتصادي

ما اهم دور يؤديه مركز النور؟
● لوك: للمركز دور اقتصادي واجتماعي مهم فهو من أكبر مشاريع البناء في محافظة الراين الأعلى وسيقوم ببناءه 39 شركة بناء يوظفون ما يقرب من 100 موظف على مدى عامين، اضافة الى ان افتتاح المركز سيوفر ما يزيد على 90 فرصة عمل في مختلف المجالات كما ان له دورا فاعلا في جلب الاستثمارات علما بان ثلث مساحة المركز مشاريع وقفية لتغطية الميزانية المستقبلية.

ما وجه الاختلاف بين المركز وغيره من المراكز الأخرى؟
● همراش: صمم مركز النور ليكون اول مبنى ديني يحقق التنمية المستدامة حيث استخدم الحاسوب في ادارة وتنظيم النفقة والأضواء والسلامة من الحرائق والكاميرات ومعالجة الهواء والتهوئة بما يضمن استهلاكها اقل وتوفيرا أكبر للطاقة، حيث يتم الاستفادة من أكبر بحيرة للمياه الجوفية في فرنسا لاستخراج الطاقة

يعتبر مركز النور واجهة

لاتصال المسلمين

بغيرهم وتوفير

الخدمات للجالية

المسلمة

مسلمو فرنسا يتقلدون

أعلى المناصب في

مختلف المؤسسات

ويتجاوز عددهم أكثر

من

6 ملايين

ممنوع ارتداء المرأة

للحجاب في

المؤسسات بفرنسا

ومسموح به في

الحياة العامة

تنشئة أبناء المسلمين

من الجيلين الثاني

والثالث على الوسطية

من أهم الصعوبات

التي تواجهنا

الجيوحرارية في تقليل الطاقة اللازمة لتدفئة المركز وتكييفه اضافة الى ألواح شمسية لانتاج الماء الساخن ما يحقق معايير الجودة والبيئة العالمية بهدف الحد من التأثير السلبي للمبنى على البيئة وتضمن هذه المعايير ادارة مثلى للطاقة والمياه والتفايات والصيانة وتولي اهتماما خاصا بالراحة الصوتية والمرئية.

كم تبلغ تكلفة انشاء المركز؟
● الأرض اهدتها لنا السلطات المحلية «البلدية» والسلطات الفرنسية فساندنا وعقدنا تركية من رجال البرلمان ودعم المسؤولين والمؤسسات ويكلف المشروع 20 مليون يورو جمعنا 8 ملايين منها، 3 ملايين جمعت محليا من تبرعات مسلمي فرنسا، وقد تبرعت سيدة كويتية من أهل الخير بمبلغ كبير، بالإضافة الى دعم وزارة الأوقاف والأمانة العامة للأوقاف والهيئة الخيرية وبيت الزكاة لنا.

ما أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهكم؟
● من أبرز التحديات التي تواجهنا تنشئة أبناء المسلمين من الجيلين الثاني والثالث في بيئة اسلامية قادرة على استيعابهم ومرافقتهم في موطن ابيجاسي عطنتي بدينه وينتهي الى وطنه الأوروبي ويسهم في بناء حضاري، ومن الصعوبات ايضا قلة الموارد المالية والكوادر البشرية بما يتوافق مع عظمة المسؤولين والإمانة بالإضافة الى ضعف الخطاب الدعوي ونطالب بخطاب دعوي عصري قادر على تشكيل عقل مسلم جديد يتعرف على وساطة الإسلام وسماحته والتمسك بتعاليمه.

رابطة مسلمي الألزاس «أهل» بين الماضي والمستقبل

والانشطة والمحاضرات في هذه الصالة حتى عام 1979 وانشئ اول مسجد في ميلوز بمبادرة مجموعة من الاطباء المسلمين حيث اشترت الرابطة مستودعا قديما بمساحة 800 متر واعادت بنائه وحولته الى مسجد يلي الاحتياجات المتزايدة للمسلمين، ويتألف المسجد من قاعة للصلاة تستوعب ألف مصل وثلاثة صفوف دراسية ومكتب للادارة. وحرصا من مسلمي فرنسا على ان يكون للمسلمين شأن من شأنهم في مجتمعاتهم كما جاء في القرآن الكريم فكروا في إنشاء وانجاز مركز النور.

انشتت رابطة مسلمي الألزاس في سنة 1973 في ميلوز لتكون اول حاضنة للمسلمين على مستوى شرق فرنسا وكانت ولا تزال رائدة العمل الإسلامي على المستويين المحلي والوطني، وقد أسسها رجال ونساء ذوو ارادة وعزيمة حلوا على عاتقهم مهمة اقامة مسجد ومكان للتعليم ونقل المعرفة الى مسلمي المدينة، وقد احتضنت الرابطة الملتقى الاول لمسلمي فرنسا عام 1983م وهو اول ملتقى للمسلمين في أوروبا، وقد وضعت كنيسة جان دارك احدى صالاتها تحت تصرف الرابطة فكان أول مسجد في منطقة الشرق الفرنسي واقامت الصلاة

ميلوز.. عاصمة أوروبا للمتحف التقنية

تتفرد مدينة ميلوز بأهم المتاحف التقنية في أوروبا وتحفظ هذه المتاحف بذاكرة المدينة ومنها متحف السيارات «مجموعة شلوبمف» وهو أكبر متحف للسيارات في العالم، ومتحف الفنون الجميلة والمتحف التاريخي ومتحف الطباعة على الورق والنسيج ومتحف الكهرباء.

مسلمو ميلوز.. حضور يتجاوز قرناً من الزمن

الجنود المسلمين الذين شاركوا في هذه الحروب شاهدا حيا على تاريخ المسلمين في المنطقة، وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت مشاريع واسعة النطاق لاعادة الاعمار حيث بنى 13000 مبنى بين عام 1950 و1970م لاحتواء السكان الجدد في ميلوز الذين وصلوا اليها لسد حاجة الصناعة الى اليد العاملة وكان معظم القادمين الجدد من مسلمي شمال افريقيا.

يمثل المسلمون في ميلوز 15٪ من الميولوزيين ووجود المسلمين في المدينة والمنطقة قديم جدا ويعود من قبل موجات الهجرة الأخيرة في سبعينيات القرن الماضي، فمذ أكثر من قرن من الزمان وخلال الحربين العالميتين خاض العديد من الجنود المسلمين من اصول شمال افريقية الحروب وماتوا في الألزاس منذ عام 1870م وشاركوا في تحرير الألزاس خاصة وفرنسا عموما وتبقى قبور

هل تؤثر أحداث العنف على نظرة السلطات الفرنسية

كم عدد المسلمين في فرنسا؟
● أكثر من 6 ملايين مسلم تقريبا.

هل توتر أحداث العنف على نظرة السلطات الفرنسية

ما سبب زيارتكم إلى الكويت؟
● همراش: بداية ابارك لكم ولجميع المسلمين شهر رمضان راجيا من المولى ان يعينا الصيام والقيام وان يتقبل منا جميع الطاعات ولا يفوتني استنكار العمل الراهبي الذي تعرضت له الكويت الحبيبة، ان ندين بشدة هذا الفعل الأثم المنافي للقيم الانسانية والشرائع الدينية وتؤكد على وقوف رابطة مسلمي «اللزاس» معكم في مواجهة التطرف والإرهاب والتأكيد على وساطة الدين الإسلامي وسماحته وبعده عن العنف والتطرف وقد جئنا الى هنا من قبل والتقينا مع قيادات وزارة الأوقاف والأمانة العامة والهيئة الخيرية الإسلامية وبيت الزكاة للتسويق لانشاء مركز النور.